

3 | قواعد مهمة في طلب العلم | أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد تكلمت معكم احبتي ان العلم والطريق الذي نسلكه للوصول الى الله عز وجل - 00:00:00

ونعرفه ثم نحبه يترتب على المعرفة والمحبة ماذا؟ الطاعة وما نقوله ذلك شيء لابد ان يكون ثابتا في قلوبنا ثم العلم ينقسم الى اقسام هناك علم مشروع وعلم غير مشروع - 00:00:24

العلم المشروع هو الذي يترتب على طلبه النفع هو النفع اللي هو الثواب ما يترتب على طلبه الثواب علم الفقه علم العقيدة علم القرآن علم الفلك وعلم الفلك لمن اراد ان - 00:00:52

يدرسه نفعا للاسلام والمسلمين علم التشريع لمن اراد ان يدرسه نفعا للاسلام والمسلمين فكل علم مأذون به غير حرام في طلبه نفع للاسلام والمسلمين هو من جملة العلم المشروع العلم الثاني علم غير مشروع - 00:01:17

علم السحر ان الانسان يتعلم كيف يفرق بين الزوج وزوجه بين الصديق وصديقه كيف يمرض الناس بالسحر؟ تجد واحد مثلا عنده مرض يلجأ الى الدكاترة كلهم انت سليم فانت زي الاسد - 00:01:49

ولكنه كليل مريض هذا باثر السحر فهذا السحر تعلمه حرام قال تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون ما يفرقون به بين المرء وزوجه الآية - 00:02:13

اذا ده علم هذه الايام هناك اكاديميات لتعليم الرقص ياخذ دبلومة في الرقص وماجستير في الرقص ودكتوراه في الرقص واليكم الراقصة فلان الدكتوراة فلانية. واحدة دكتوراة في الرقص وتاخذ تعمل ابحاث - 00:02:38

وتبقى استاذة في الرقص لكي تدرس الرقص اذا الرقص له قواعد وله تقنيات فصار علما ولكن يا ترى هل تعلم الرقص او السحر او نحوه من ذلك شراه الله عز وجل - 00:03:03

استغفر الله فهذا علم غير مشروع حرام في اصله وبالتالي لن نتكلم عن العلم غير المشروع ده لن نتكلم عنه ولكن نتكلم عن العلم اللي في اصله مشروع. قلنا بينقسم الى قسمين - 00:03:24

لو انت اتعلمت العلم المشروع فانتفعت به ونفعت كان ذلك علما ممدوحا علما نافعا اما اذا تعلمته فلم تنتفع به ولم تنفع كان علما مذموما اي علم غير نافع والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:47

نص على هذين العلمين اللهم اني اسألك علما نافعا. واعوذ بك من علم لا ينفع العلم الذي لا ينفع ليس هو علم السحر والرأس ولكن العلم الذي لا ينفع هو العلم - 00:04:16

الشرعي او العلم اللي في اصله مشروع ولكن لم ينتفع به ولم ينفع به وبالتالي اي مسلم حتى لو درس تجارة دار الصيدلة درس فيزياء درس طب درس كمبيوتر درس اي شيء يسأل نفسه سؤال - 00:04:34

ما الذي استفدته من هذا العلم؟ وكيف انفع امة الاسلام بهذا العلم اي انسان يتعلم اي علم يسأل نفسه انا انتفعت بايه وهنفع الامة بايه انفع الامة بايه بعد ان - 00:04:56

انهينا هذه القضية نأتي الى مسألة يسيرة وهي بعض المحاذير التي ينبغي ان يحذرها طالب العلم امور كده لابد ان يحذرها طالب العلم من هذه الامور المعاصي والذنوب المعاصي والذنوب - 00:05:18

المعاصي والذنوب هذه يفسد القلب وتجعل فيه اخلاطا واكدارا فتمنع القلب عن رؤية الحقائق الحقائق لا تراها العين وانما تراها

القلوب ولذلك مثلاً الفتن لا ترى بالاعين وانما تحسن الفتن بماذا؟ بالقلوب - 00:05:48

مين اللي هيحس بالفتن صاحب القلب المليء بالمعصية والذنوب ولا القلب النظيف القلب النظيف فالفتن عندما تقبل لا يراها الا اهل العلم. لان الاصل ان اهل العلم هم اكثر الناس زكاة - 00:06:22

لقلوبهم فاذا ادبرت رآها كل الناس يعني الفتن قبل ما تيجي لا يراها ولا يبصرها ولا يدركها الا ارباب القلوب المستقيمة لما تقع الفتن وتنخل الناس كل الناس بيايه بيدركوها لان صارت حقائق - 00:06:48

يرونها باعينهم الذنوب والمعاصي اثرها في القلوب يا اخواني ولهذا في حديث ابي هريرة انه قال بابي انت وامي يا رسول الله هل رأيت سكوتك بين القراءة والتكبير؟ ماذا تقول؟ - 00:07:13

الصحابة كانوا يبصرون احوال النبي عليه الصلاة والسلام ويسألونه عن كل ما يعينهم على فهم دينهم والقرب من ربه والصلاة عبادة اذا سكوت النبي عليه الصلاة والسلام لغاية لهدف عاوز يعرف - 00:07:41

انت لما بتسكت يا رسول الله ماذا تفعل فقال النبي عليه الصلاة والسلام اقول اللهم باعد اسمع هذا الحديث اللهم باعد بيني وبين خطايي من الذي يدعو من الذي يدعو - 00:08:06

هو رسول الله الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقول اللهم باعد باعد ياه بيني وبين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب وماذا ايضا؟ اللهم نقني من خطايي - 00:08:30

كما ينقى الثوب الابيض من الدنس طب ولماذا الثوب الابيض لان اثر الوساخة تظهر فيه لو اي ثوب داكن ما بيظهرش لكن الثوب الابيض بس لو حد سلم عليك وبيحضنك - 00:08:58

ماشي تلاقي علامات ايديه ظاهرة على الثوب يظهر عليه اي اثر والاخيرة اللهم اغسلني من خطايي بالثلج والماء والبرد اغسلني من خطايي بالثلج والماء والبرد الماء معلوم البارد اللي هو صغار الثلج - 00:09:19

والثلج معلوم طب ما قيمة البرد والثلج مع الماء عند غسل الثوب فالثوب هنا ليس المقصود به الثوب الذي يلبس وانما المقصود بالثوب هنا ماذا؟ القلب لقول الله عز وجل وثيابك فطهر - 00:09:50

انظر كيف انه قدم المفعول على الفعل وتقديم المفعول على الفعل دلالة على الاختصاص والاعتناء والاهتمام يبقى القلب ده يهتم به يهتم بالقلب لم يقل وطهر ثوبك. وانما قال وثيابك اي قلبك طهره - 00:10:16

الشاعر يقول فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم اذا شككت اي ضربت بالرمح الاصم الذي لا جوف له اذا رمح قوي الطعنة فيه نجلاء نجلاء اي ايه؟ اي قوية - 00:10:42

مصيبه فثم القلب ماذا؟ ثوبا يبقى اللهم اغسل هذا الثوب اي هذا القلب بالماء والثلج والبرد طيب معلوم ان الثياب اذا اردنا نظافة لها اكثر نحط على الماية تلج ولا نسخن الماية - 00:11:06

ايه اللي بيحصل بنسخن ولا نحط تلج يا شيخ حسام؟ بنسخن لكن هنا لا نسخن الماء وانما نضع ماذا؟ البرد والثلج. والثلج اذا بنبرد ما الحكمة لان القلب عندما يأتي صاحبه بالمعصية - 00:11:30

فانه يتحسر ويندم ويحزن ويحزن ويلوم نفسه ويصيبه كمد وخوف هذا الخوف والكمد يسبب في قلبه لوعة نوع من الحرارة الحرارة ديت لا تطفأ الا ببرد التوبة يبقى الثلج والبرد ده كناية على ماذا؟ على التوبة والمغفرة - 00:11:51

الذنوب والمعصية اذا لم تتب منهما فهذه افة قاتلة لطالب العلم وعندنا باب التوبة مفتوح ليس عليك الا ان ترجع الى الله لا احد يقول اني معصوم من الخطأ. ابدأ - 00:12:29

فان الانسان قد يذنب الذنب فيرجع الى الله سيكون مقامه عند الله تعالى بعد الذنب افضل من قبل الذنب ولهذا كان بعض السلف يقول رب معصية ادخلت صاحبها الجنة ورب طاعة ادخلت صاحبها النار - 00:12:53

يبقى معصية تدخل النار والطاعة تدخل الجنة فلما سئل عن ذلك قال رب طاعة اورثت صاحبها عزا واستكبارا ورب معصية اورثت صاحبها ذلا وانكسارا يبقى الانسان لو عصى ان ذل لله وينكسر لله ويتوب ويرجع الى الله فيكون مقامه ان شاء الله بعد الذنب افضل

- 00:13:19

اما اذا اذنب فلم يبالي فلم ينظر الى ذنبه ولم يعاتب نفسه ولم يعرض قلبه على عارض التوبة والمغفرة ليرجع الى الله تعالى سريعا فان هذا القلب شيئا بعد شيء انه يقسو - 00:13:49
ويعلوه الران وتحجب رؤيته. وللحديث بقية اقف عند هذا القدر. اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:14:11